فهرس مجموعة مخطوطات

١- شرح ثلاثيات صحيح البخاري-
٢- كتاب في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في الادوية-
لابي القاسم الحسن البلخي البوازي-
٣- ثلاثيات صحيح البخاري-
٤- اسماء مباركة اصحاب بدر
٥- جالية الكدر في اسماء اصحاب البدر جعوز بن حسن عبد الكريم
٦- تحقيق البشارة في تصحيح البشارة- عبد الحق المحدث الدهلوي
٧- الدلائل البينة في رد المذاهب المخيبة- فقير الله ملوي
٨- كتاب في الاحاديث النبوية-

اسماء اصحاب کهف

یملیخا مکسلمینا کشفوطط تبیونس اذر قطیونس یوانس یونس
واسم کلبهم قطمیر و منها حاروا لو شاء لهدیکم اجمعین برحمة
یا ارحم الراحمین

اسماء اصحاب

۷۸۶

اسماء اصحاب کهف

یملیخا مکسلمینا کشفوطط تبیونس
اذر قطیونس یوانس یونس واسم
کلبهم قطمیر

روى له الجماعة اعني اصحاب الكتب الستة مات سنة بضع واربعين ومائة قوله عن سلمة بفتحات
السين المهملة واللام واليم واخره التاء المدورة وهو ابن عمرو بن الاكوع بفتح الالف وسكون
الكاف واخره عين مهملة وهو لقب له والاكوع المعوج الكوع وهو طرف الزند الذي يلي الا
الابهام واسمه سنان بن عبد الله بن قشير بالقاف والشين المعجمة والراء بصيغة التصغير
ابن خزيمة بالخاء المعجمة والزاء واليم بالتصغير الضبا ابن مالك بن سلامان بفتح السين المهملة
ابن اسلم بن افصى بفتح الالف وسكون الفاء بعدها صاد مهملة مقصور تجنيس اقصى بالقاف
والصاد المعجمة ابن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة الاسلمي المدني او مسلم وابو اياس بكسر الهمزة
ذو مكنيتين اكثر ما جاءت الاسانيد منسوبا الى جده وهو مشهور به صحابي جليل مشهور شهد
بيعة الرضوان وبايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها مرتين كما سيأتي في الحديث الحادي
عشر وشهد ما بعدها من المشاهد الفاضلة والغزوات المشهورة مع النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وكان شجاعا رامياً شديد العدو وله فضائل جمة روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
سبعة وسبعين حديثا اتفق البخاري ومسلم على ستة عشر والفرد البخاري بخمسة
ومسلم بتسعة والباقي في باقي الكتب الحديثية وروى عنه جماعة كثيرة من التابعين
روى له الجماعة في كتبهم وكان يسكن المدينة فلما قتل عثمان خرج الى الربذة فسكنها
وتزوج بها وولد له ولم يزل بها حتى كان قبل وفاته بليال عاد الى المدينة لانها
دار هجرته ومات بها سنة اربع وسبعين في الهجرة قوله سمعت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لا يخفى ان السماع لا يتعلق الا بالقول فهو اما محمول على ان كلمة قال محذوفة
اي سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اي هذا القول او هو محمول على حذف المضاف
اي قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحينئذ يقول بيانا له فان قيل المناسب
لسمعت قال ليتوافقا لفظا فما الفائدة في العدول الى المضارع اجيب بان فائدته
استحضار صورة القول للحاضرين والحكاية عنها كأنه يريهم انه قابل به الآن قوله
من يقل عليّ اصله يقول جزم بالشرط واعلم انه لا مفهوم لقوله عليّ لانه يتصور ان يكذب
له كهيئة غير مطلق الكذب وقد اغتر قوم من الجهلة فوضعوا احاديث في الترغيب والترهيب

وضع الحديث ترغيبا الخ منه

وقالوا لخ لم نكذب عليه بل فعلنا ذلك لتاييد شريعته وما دروا ان تقويله صلى الله عليه وآله وسلم
مالم يقله يقتضي الكذب على الله لانه اثبات حكم في الاحكام الشرعية سواء كان ذلك الايجاب او الندب
وكذا النفي بلما فان قلت الكذب حيث هو معصية فكل كاذب عاص وكل عاص يلج النار لقوله تعالى
ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم فما فايدة لفظ علي فان الحكم عام في كل من كذب على احد
قلت لا شك ان الكذب على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اشد في الكذب على غيره لكونه منتقضا شرعا
عاما باقيا الى يوم القيامة فخص بالذكر قال الشيخ محيي السنة الكذب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اعظم انواع الكذب بعد كذب الكافر على الله ويؤيده ما ورد في بعض طرق الحديث كما اخرجه
البخاري في كتاب الجنائز في صحيحه بلفظ ان كذبا علي ليس ككذب على احدكم من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار او نقول الكذب عليه كبيرة وعلى غيره صغيرة والصغائر مكفرة عند
الاجتناب عن الكبائر او المراد ان الكذب عليه يجعل النار مسكنا لفاعله البتة بخلاف الكذب
على غيره او المراد في قوله من يعص الله الكبيرة او الكفر قوله مالم اقل اي شيئا لم اقله فحذف الى آخر
المفعول فانه يجوز حذفه كما هو المشهور بين الجمهور وذكر القول لانه اكثر وحكم الفعل والتقرير كذلك
للاشتراك في علة الامتناع فلا فرق بين ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا او فعل
كذا او قرر كذا اذا لم يكن قاله او فعله او قرره وقد تمسك بظاهر هذا اللفظ من منع الرواية بالمعنى
والجمهور على الجواز واجابوا عن ذلك بان المراد النهي عن الاتيان بلفظ يوجب تغير الحكم مع ان الاتيان
باللفظ لا شك في اولويته على ان اللفظ المشهور في هذا الحديث من كذب علي متعمد فليتبوأ مقعده
من النار فهذا اللفظ شامل للاقوال والافعال والتقريرات وبيان احواله واوصافه وشمائله
واخلاقه وغير ذلك مما نسب اليه صلى الله عليه وآله وسلم والحاصل ان من اضاف اليه شيئا ليس
منسوبا اليه بوجه من الوجوه يشمله هذا الوعيد الشديد وهو التبوء في النار والله اعلم قوله فليتبوأ
بكسر اللام هو الاصل وبالسكون هو المشهور في الرواية والمعنى فليتخذ لنفسه منزلا من النار والتبوء
اتخاذ المباءة اي المنزل يقال تبوء الرجل المكان اذا اتخذه موضعا لمقامه وقال الجوهري تبوأت
منزلا اي نزلته وقوله مقعده مفعول به فحينئذ يكون التبوء مستعملا في جزء معناه تجريدا ومن
في قوله من النار بيانية او ابتدائية والامر بمعنى الخبر اي كان منزله النار او للتهديد والتغليظ
اذ لو قيل كان مقعده من النار لم يكن كذلك في التهويل او للتحكم او دعاء على صاحبه اي بواها
الله تعالى اياه على ذلك ويحتمل ان يكون الامر على الحقيقة والمعنى من كذب علي فيؤمر نفسه بالتبوء
ويعزم عليه وفيه اشارة الى معنى المقصد وفي الذنب وجزايه اي كما تهدده الكذب المتعمد ليقصد

تجوز

والكذب على الشيخ كبيرة وعلى غيره صغيرة

ذكر الحديث بالمعنى جايز وبعض منع

فليتبوأ الخ للتغليظ وهو متواتر

نه فجزاؤه التبوء والاول اولى لما وقع عند احمد باسناد صحيح من حديث ابن عمر بلفظ بني له بيت في النار
واعلم ان ظاهر الحديث يدل على ان دخول النار حتم على المفتري عليه صلى الله عليه وآله وسلم وهو عند
من يقول بكفره ظاهر وعند من لا يقول وهم الجمهور محمول على المستحل او تغليظ كما تقدم او ان ذلك
جزاءه ولا يخفى عليك ان قصد الكذب عليه صلى الله عليه وآله وسلم اثم ايضا لكن ليس لسبب الكذب
بل لسبب قصد الكذب لان قصد المعصية معصية ثم اعلم ان اصحاب الحديث قاطعة القفوا على الف حديث
من جملة الاحاديث المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل ادعى الشيخ ابن الصلاح انه
لم يتواتر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم غير هذا الحديث لكن ما ادعاه غير مردود بثبوت غيره من
الاحاديث المتواترة كحديث الائمة من قريش وحديث من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في
الجنة وحديث رفع اليدين في الصلوة وحديث الحوض وحديث الشفاعة وغيرها وذكر بعض
الحفاظ انه روى حديث من كذب علي الى آخره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مائة من الصحابة
وفيهم العشرة المبشرة اقول قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رواية اربعة عشر صحابيا
وهم علي ابن ابي طالب والزبير ابن العوام والس بن مالك وسلمة بن الاكوع وابو هريرة والمغيرة
ابن شعبة وعبد الله بن عمرو بن العاص وابو سعيد الخدري وحديث هو الآتي في الصحيحين وعثمان
بن عفان وابن مسعود وابن عمر وابو قتادة الانصاري وجابر بن عبد الله الانصاري وزيد بن
ارقم وورد باسانيد حسنة من حديث ستة عشر صحابيا وهم طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد
وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وعتبة بن عامر وعمران بن حصين وسلمان الفارسي
ومعاوية بن ابي سفيان ورافع بن خديج ولحارث الاشجعي والسائب بن يزيد وخالد بن عرفطة
وابو امامة وابو فراضة وابو موسى الغافقي وعائشة هؤلاء تلثون نفسا في الصحابة قد ثبتت
الاسانيد اليهم وورد باسانيد ضعيفة من حديث خمسين صحابيا قد يطول ذكر اساميهم وورد
باسانيده ساقطة من حديث عشرين صحابيا هؤلاء مائة صحابي وعند كل منهم ما ليس عند الآخر
مع ان فيها ما هو في مطلق ذم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غير تقييد بهذا الوعيد
الخاص فان قلت اختلاف الروايات في الالفاظ مع الاشتراك في المعاني يوجب تعمد على كذا وفي
كذب علي متعمدا ومن يقل علي ما لم اقل ولا تكذبوا علي هل يقال انه متواتر قلت مثله ليس بما
المتواتر من جهة المعنى اي القدر المشترك الحاصل في جميع الالفاظ متواتر وقد نازع ذلك بعض
المشايخ من وجه آخر فقال شرط المتواتر استواء طرفيه وما بينهما في الكثرة وليست بموجودة في كل طبقة
بمفردها قلت والجواب ان المراد باطلاق كونه متواترا ورود المجموع عن المجموع في ابتدائه الى انتهائه

في كل عصر وهذا كاف في افادة العلم وايضا فطرق هذا الحديث وجدنا قد رواها عنه جماعة كثيرة وتواترت
عنهم وحديث علي رواه عنه ستة عشر من شهير التابعين وثقاتهم وكذا حديث ابن مسعود وابي هريرة
وعبد الله ابن عمرو فلو قيل في كل منها انه متواتر عن صحابيه لكان صحيحا فان العدد المعين لا يشترط في
التواتر بل افاد العلم كفى والله اعلم قوله ورد لهذا الحديث سبب وهو ما اخرجه ابو القاسم البغوي من طريق
صالح بن حيان عن ابن بريدة عن ابيه قال رحل جاء من جانب المدينة فنزل في خارجها على قوم فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرني ان احكم فيكم برأيي في امواكم وفي كذا وكذا وكان خطب
امرأة منهم في الجاهلية فابوا ان يزوجوه ثم ذهب حتى نزل على المرأة فبعث القوم الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال كذب عدو الله ثم ارسل رجلا فقال ان وجدته حيا فاقتله وان وجدته
ميتا فحرقه بالنار فوجده قد لدغ فمات فحرقه بالنار فعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسول الله
وسأل الله الكريم ان يجعلنا من جملة نقلة سنته وطريقته على الوجه المرضي له ووفقنا لمتابعته وآله
واصحابه الاخيار الابرار والتابعين لهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري
تحتها الانهار قوله الثاني قوله عند المنبر هو في تتمة اسم كان اي الجدار الذي عند منبر رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اي جدار القبلة والجملة خبر كان ويوضح ذلك ما ورد في رواية
الاسماعيلي من طريق ابي عاصم عن يزيد عن سلمة بلفظ كان المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ليس بينه وبين حائط القبلة الا قدر ما يمر العنز وتبين بهذا السياق ان الحديث
مرفوع وان الاختصار في سياق البخاري وقع من شيخه مكي بن ابراهيم فان مخرج الحديث متحد
وهو يزيد بن ابي عبيد قوله تجوزها في رواية ان تجوزها اي المسافة وهي ما بين المنبر والجدار فاضاف
الضمير للمسافة المفهومة من السياق وحاصل الحديث ان مقدار مسافة ما بين جدار القبلة والمنبر
النبوي بمقدار ممر العنز بصرة لان النفي اذا دخل على كاد يفيد مع القلة بل العدم لكن سياق
الاحاديث يفيد وقوع المسافة والعنز المعزة التي تمت لها سنة قوله الثالث قوله عند الاسطوانة
بضم الهمزة وسكون السين وضم الطاء المهملتين بوزن افعوالة على المشهور وقيل بوزن فعلوانة
وهي السارية والغالب انها تكون من بناء بخلاف العمود فانه من حجر واحد قال الشيخ ابن حجر
رحمه الله وهذه الاسطوانة حققت لنا بعض مشايخنا انها المتوسطة في الروضة المكرمة وهي
تعرف باسطوانة المهاجرين قال وروى عن عائشة انها اسرت انا الى عبد الله بن الزبير
وهو ابن اختها اسماء بنت ابي بكر فكان يكثر الصلوة عندها ثم وجدت ذلك في تاريخ
المدينة لابن النجار وزاد ان المهاجرين من قريش كانوا يجتمعون عندها ويتحدثون قوله
عند المصحف في رواية مسلم ولعلها دراي الصندوق فكأنه كان للمصحف صندوق يوضع فيه

وكان له موضع خاص في المسجد النبوي صلى الله عليه وآله وسلم والمراد بالصحف جامعة زمن عثمان
بن عفان وكتب في محل واحد فان القرآن قبل ذلك كتب في صحف متفرقة الى ان ولي عثمان الخلافة فامر
بجمع الصحف في محل واحد وامر ان يكتب ستة مصاحف وبعث بها الى الآفاق فبعث واحدا الى مكة والى
البصرة واحد والى الكوفة واحد والى الشام آخر واخر الى البحرين وامسك واحدا والى الكوفة وهو الذي
يوضع في صندوق موضوع بجنب الاسطوانة المتوسطة في المسجد النبوي عليه الصلوة والسلام قوله يا
مسلم هو كنية سلمة بن الاكوع كما تقدم قوله تحرى اي تقصد قوله رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتحرى
الصلوة عندها الظاهر ان صلوته صلوات الله عليه عند هذه الاسطوانة هي النوافل الرواتب او
غيرها لانه الفرائض كان امامها للقوم ويقوم عند المحراب واما صلوته سلمة فيحتمل الفرائض والنوافل
والله اعلم باب الرابع قوله اذا توارت اي استترت والفاعل الشمس ولم يذكرها اعتمادا للسامع
وهو كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب وقد رواه مسلم من طريق حاتم بن اسمعيل عن يزيد عن سلمة بلفظ
اذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب فدل على ان الاختصار في المتن هنا من الشيخ البخاري قوله
الخامس والسادس وهما مفرد واحد قوله حدثنا ابو عاصم اسمه الضحاك بالضاد المعجمة والحاء المهملة
والكاف بصيغة مبالغة الضحك وهو ابن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام بعدها دال
ابن الضحاك بن مسلم الشيباني النصري المعروف بالنبيل لرفعة قدره وجلالة فضله وهو ثقة
من صغار اتباع التابعين روى عن جمع منهم وروى عنه الجازر وخلق كثير وروى له باقي اصحاب
الكتب الستة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين او بعدها قوله بعث رجلا اسمه بهذين اسماء بن
حارثة الاسلمي له ولابيه ولعمه بهذ بن حارثة صحبة كذا جاء في بعض الروايات وجاء في بعضها ان
المبعوث اسماء ابوه ويجمع بين الروايتين باحتمال ان كلا منهما اسماء ولده بهذ ار سلا بذلك فذكر
بعض الرواة هذا وبعضهم ذاك قوله يوم عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر الله المحرم هذا
هو المشهور عند الجمهور وقيل هو اليوم التاسع منه ماخوذ من العزم بكسر العين المهملة الذي هو قصد
الامر والعزم ما بين الوردين وذلك ثمانية ايام لانها اذا اوردت الابل الماء ثم لم ترد ثمانية
ايام فوردت التاسع فذلك العزم وقيل اذا وردت يوما ولم ترد ثمانية ايام ثم وردت بعد ما فذلك
اليوم العاشر ولذا سمي عاشوراء وهو اوفق وقيل هو معدول عن العاشرة للمبالغة والتعظيم وهو
صفة الليلة العاشرة لانه ماخوذ من العشر الذي هو اسم للعقد واليوم مضاف اليها فاذا قيل يوم
عاشوراء فكانه قيل يوم الليلة العاشرة الا انهم لما عدلوا به عن الصفة غلبت عليه الاسمية فاستغنوا
عن الموصوف فحذف الليلة وصار هذا اللفظ علما على اليوم العاشر قال بعض اهل اللغة ليس فاعول
الا في بالمدة كلامهم غيرها وقد يلحق تاسوعاء بهما واعلم انه قد اختلف العلماء في صوم يوم عاشوراء

قصة قبيلة القرآن

صيام يوم

هل هو فرض او سنة مؤكدة او مستحب فذهب بعضهم الى انه فرض في اول الاسلام وعلى هذا الحديث يدل عليه
لامرهم بامساك بقية اليوم لمن اكل ثم نسخ فرضيته بصيام رمضان وقال جمهور العلماء وهو سنة مؤكدة في
اول الحال وللاهتمام بشانه امرهم ان يصوموا بقية يومهم اى يمكوا عن المفطرات فلما فرض رمضان لم يكن
الاهتمام بشانه بهذه المثابة بدليل ما ثبت في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم لما قدم المدينة وجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فلما علم ذلك قالوا هذا يوم عظيم نجى الله فيه
موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا فنحن نصومه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نحن احق واولى بموسى منكم فصامه وامر بصيامه وفي رواية فلما فرض رمضان ترك عاشوراء واخرج
مسلم من حديث جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يامرنا بصيام يوم عاشوراء
يحثنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يامرنا ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا عنده وفي رواية
فلما فرض رمضان قال من شاء صام عاشوراء ومن شاء لم يصمه قال العلماء فبقي استحباب صومه
وروى مسلم ايضا من حديث ابن عباس قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاشوراء
وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لئن بقيت
الى قابل لاصومن التاسع وروى انه توفي في ربيع الاول من السنة القابلة قال العلماء في قوله لاصومن
صوم التاسع احتمالان احدهما انه صام التاسع بدل العاشر وثانيهما انه جمع بين التاسع
والعاشر يعني لاصومن التاسع مضموما الى العاشر فيحصل المخالفة لليهود لانهم خصوا العاشر
بالصوم ويؤيد الاحتمال الثاني ما رواه احمد من حديث ابي هريرة مرفوعا صوموا عاشوراء وخالفوا
فيه اليهود وصوموا يوما قبله ويوما بعده ولهذا قال المحققون من العلماء الصوم عاشوراء ثلث مراتب
اعلاها ان يصوم الرجل التاسع والعاشر واليوم الحادي عشر واوسطها ان يصوم التاسع والعاشر والادنى
ان يصوم العاشر وحده وورد في فضل صيامه من حديث ابي قتادة رفعه صيام يوم عاشوراء احتسب على الله
ان يكفر السنة التي قبله قوله او فليصم هو شك من الراوي في انه هل قال فليتم اي الامساك وعدم الاكل
او قال فليصم اي فليمسك بقية يومه عن الاكل كما في الرواية الثانية والله اعلم قوله السابع والثلثون
في معنى واحد ايضا قوله كنا جلوسا مع جالس اي جالسين عنده في المسجد ذات يوم كما صرح به
في بعض الروايات قوله اذا اتي بجنازة لم اقف على اسم واحد من اصحاب هذه الجنائز للحاكم من
حديث جابر بن عبد الله الانصاري قال مات رجل منا فغسلناه وكفناه وحنطناه ووضعناه حيث
توضع الجنائز عند مقام جبرئيل ثم آذنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له واخبرناه بالكسر والفتح
لغتان قال ابن قتيبة وجماعة من اهل اللغة الكسر افصح وقيل بالكسر للنعش عليه الميت وبالفتح للميت
ويقال بالعكس وقيل للاقيال نعش الا اذا كان عليه الميت وجمع الجنائز قوله فقال هل عليه دين وفي
عند الدارقطني من حديث علي كرم الله وجهه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اتي بجنازة لم يسأل
عن صلاة من علمه وسأل عن دينه فان قيل عليه دين كف وان قيل ليس عليه دين صلى عليه وعند البخاري

من حديث ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فسأل
هل ترك لدينه قضاء فان حدث انه ترك لدينه قضاء صلى عليه والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم و
بين فيه انه ترك ذلك لما فتح الله عليه الفتوح يعني انه يقضي دينه من بيت المال وصلى عليه قوله قالوا ثلثة
دنانير فصلى عليها الظاهر ان تلك الدنانير كانت وافية لدينه ولذا صلى عليه قوله قال فهل عليه دين قالوا
ثلثة دنانير وقع في اكثر الروايات دينار ان فيجمع بينهما باحتمال ان يكون دينارين وشطر افمن قال
ثلثة دنانير جبر الكسر ومن قال دينار ان الغاها قوله قال ابو قتادة هو الانصاري السلمي بفتحتين السين
المهملة واللام منسوب الى بني سلمة بكسر اللام قبيلة من الانصار وفتح اللام في تغيرات النسب واسمه
الحارث وقيل عمرو وقيل النعمان بضم النون واسكان العين المهملة وبالميم واخره النون ابن ربعي
بكسر الراء وسكون الموحدة بعدها عين مهملة بلفظ النسبة ابن بلدمة بضم الموحدة والدال المهملة بينهما
لام ساكنة وبعد الدال ميم مفتوحة بعدها تاء مدورة وهو من كبار اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وشهد معه احدا والمشاهد الفاضلة المشهورة وقال صلى الله عليه وآله وسلم في شانه بعض الغزوات
خير فرساننا اليوم ابو قتادة وله مناقب جليلة روى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مائة وسبعين
حديثا اتفقا على احد عشر وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بثمانية والباقي في باقي الكتب مات
بالمدينة سنة اربع وخمسين من الهجرة على الصحيح وقيل مات بالكوفة في خلافة علي بن ابي طالب وهو
ابن سبعين سنة وكان شهد مع المشاهد كلها وصلى عليه علي كرم الله وجهه وكبر عليه سبعا وهو ممن
غلبت عليه كنيته ولم يعرف في الصحابة من كني بهذه الكنية غيره والله اعلم قوله على دينه في رواية
ابن ماجة من حديث ابي قتادة فقلت انا اتكفل به فزاد الحاكم في حديث جابر فقال هما عليك وفي
المالك والميت منهما بريء قال نعم فصلى عليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا لقي ابا قتادة
يقول ما صنع الدينار ان حتى كان آخر ذلك ان قال قد قضيتهما يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال الآن ابردت عليه جلده ووقع نحوه للقصة لامير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فروى
الدارقطني من حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتي بجنازة ليصلي عليها فلما قام ليكبر سأل
هل عليه دين فقالوا دينار ان فعدل عنه فقال علي هما علي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وهما بريء منهما فصلى عليه ثم قال لعلي جزاك الله خيرا وفك الله رهانك كما فككت رهان اخيك وفي
هذه الحديث الاحاديث صعوبة امر الدين وانه لا ينبغي تحمله الا لضرورة قال العلماء وكان الذي فعله صلى
الله عليه وآله وسلم من ترك الصلوة على من عليه دين ليحرض الناس على قضاء الديون في حال حيوتهم و
التوصل الى البراءة منها ليلا يفوتهم صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله تعالى الموفق

الحديث التاسع قوله يوم خيبر اى يوم فتح خيبر وفي بعض النسخ حذف المضاف وسياتي في الحديث السابع عشر بلفظ يوم فتحوا خيبر وفي بعض النسخ بنا يوم فتح خيبر وهي مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة الجهة الشام وذكر ابو عبيد البكري انها سميت باسم رجل من العماليق نزلها

فتح خيبر عام سبع

وكانت في زمن النبي صلى الله عليه واله وسلم في ايدي جماعة كثيرة من اليهود ففتحها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على راس سبع سنين من الهجرة وكان فتحها على يد امير المؤمنين علي المرتضى كرم الله وجهه والقصة مشهورة ليس هنا موضع بسطها قوله على لحم الانسية اى على طبخ لحوم الحمر قوله لاكسرها الضمير للمؤنث راجع الى الظروف والقدور التي تطبخ فيها الحمر والسياق يدل عليه والامر بكسرها للزجر والمبالغة في تحريم تلك اللحوم فلما التمسوا غسلها لمانع كسرها اتلاف مال جوز غسلها قال الفقهاء اذا كانت الاوعية التي فيها الشيء النجس بحيث يراق ما فيها واذا غسلت طهرت وانتفع بها لم يجز الا اذا وان لم تكن كذلك جاز كسرها قوله لم يرقوها اصله اريقوها قال صاحب النهاية الهراقة في هراق بدل من همزة اراق يقال اراق الماء يريقه اراقة وهراقه يهريقه بفتح الهاء وهراقة ويقال فيه ريقت الماء اهرقه اهراق فيجمع بين البدل والمبدل انتهى وقال الطيبي لهراق يهراق ليكون الهاء نحو استطاع يستطيع فابدلت الهمزة ثم ماء ثم جعلت عوضا عن ذهاب حركة العين فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت عليه الهمزة قوله قال ابو عبد الله قائل هذا الكلام هو البخاري وكان كثيرا ما يعبر عن نفسه في كتاب الصحيح وكذا في سائر كتبه بكنيته قوله كان ابن ابي اويس المراد به اسماعيل ابن ابي اويس شيخه والمقصود ان شيخه اسماعيل يقول في هذا الحديث الحمر الانسية بفتح الالف والنون خلاف ما قاله بانه شيوخه والجمهور من العلماء والانسية بكسر النمرة وسكون النون قال الشيخ ابن حجر ففيه انها نسبة الى الانس بفتحتين ضد الوحشية تقول لانسة انسية وانساب بكسر النون وفتحها والمشهور في الروايات بكسر النمرة وسكون النون نسبة الى الانس اى بني آدم لانها تالفهم وهو ضد الوحشية قال والتعبير عن الفتح بالنصب وفي النمرة بالالف جائز عند المتقدمين وان كان الاصطلاح اخيرا قد استقر على خلافه فلا تبادر الى الانكار والله اعلم قوله العاشر قوله ثنا محمد بن عبد الله الانصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري البصري قاضي مرو اولاد انس بن مالك الضعيف ثقة جليل محتج به من صغار اتباع التابعين روى عنه البخاري وجماعة وروى له باقي اصحاب الستة مات سنة خمس عشرة ومائتين قوله ثني حميد هو ابن ابي حميد ابو عبيدة البصري المعروف بالطويل لطوله قامته وقيل لطول يديه وهو الاصح واختلف في اسم ابيه على نحو عشرة اقوال الاشهر انه تيرويه بكسر التاء المثناة الفوقانية وسكون التحتانية وضم الراء بعدها واو فنون تحتانية مفتوحة ثم تاء مدورة اتفقوا على الاحتجاج به مع انه يدلس عن انس في بعض ما روى

وعارت الفجارل

عنه قالوا قال سمعت وثنا فهو في غاية الاتقان روى عن شعبة انه قال لم يسمع حميد عن انس الا اربعة وعشرين حديثا والباقي سمعها من ثابت عن انس وهو من صغار التابعين روى له الجماعة مات سنة اثنتين وقيل ثلث واربعين ومائة وهو قايم ليصلي وهو ابن خمس وسبعون سنة قوله ان انسا هو انس بن مالك بن النضر بفتح النون واسكان الضاد المعجمة واخره راء ابن ضمضم بمعجمتين وميمين وزن جعفر ابن زيد بن حرام ضد الحلال ابن جذب بالجيم والنون والدال المهملة والموحدة وزن جحذب ابن عامر الانصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خدمه عشر سنين يكنى ابا حمزة وصح انه قال كناني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بفعلة يقال لها حمزة كنت اجتنبها وثبت عنه انه قال جاءت امي ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقالت يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انيس خادمك فادع الله له فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اللهم اكثر ماله وولده واطل عمره قال انس فاكثر الله مالي حتى ان الى كرما يحمل في السنة مرتين وولد لصلبي مائة وستة اولاد وانا ارجو الثالثة يعني طول الحيوة وقد ذكر علماء الحديث انه عمر حتى جاوز المائة ومروياته عن النبي صلى الله عليه واله وسلم الف حديث ومائتان وستة وثمانون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على صحيحها على مائة و ثمانية وستين والفرد البخاري بثلثة وثمانين ومسلم باحد وسبعين والباقي في غيرها من كتب الحديث وروى عنه جمع كثير من التابعين وتوفي خارج البصرة على نحو فرسخ ونصف ودفن هناك في موضع يعرف بقصر انس وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة بالاتفاق

دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالكثرة لانس في مالك وولده

قوله حدثهم حميد اى حدث حميد او من كان حاضرا معه في مجلس انس في ذلك الوقت وقوله ان الربيع مفعول حدثهم والربيع بضم الراء وفتح الموحدة وكسر التحتانية المشددة هي بنت النضر المذكور في نسب انس واخت انس بن النضر المذكور في الحديث وعمة انس ابن مالك الراوي وهي صحابية جليلة واخوها انس بن النضر من كبار الصحابة استشهد باحد ففي صحيح البخاري عن انس انه قال فوجدناه يوم احد بين القتلى فيه بضع وثمانون جراحة من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم وقد مثلوا به فما عرفت حتى عرفته اخته ببنانه قال انس فكنا نقول انزلت هذه

الآية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فيه وفي اصحابه قوله كسرت ثنية جارية الثنية
واحدة الثنايا وهي الاسنان الاربعة التي في مقدم الفم اثنان في الطرف
الاعلى واثنان في الطرف الاسفل والمراد بالجارية هنا المراة الشابة لا الامة لقصور القصاص بينهما وفي رواية لابي
داود ولطمت امراة فكسرت ثنيتها وهي توضيح المراد وفي رواية للبخاري جارية من الانصار قوله
فطلبوا الارش وطلبوا العفو الارش بفتح الهمزة وسكون الراء وبالشين المعجمة دية الجراحات اي
طلب اهل الربيع من قوم الجارية ان ياخذوا منهم دية ثنيتها وان يعفوا عن القصاص ويحتمل ان
يكون المراد طلب اهل الربيع من اهل التي كسرت ثنيتها ان يعفوا عن الكسر المذكور مجانا او على مال
للدية فابوا وبغى او قوله فابوا اي فامتنعوا عن اخذ الدية ولم يقبلوا الا القصاص وبعد ما دفعوا
القضية الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حكم بالقصاص قوله فقال انس بن النضر اي اخو الربيع بنت النضر
المذكور قوله لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها قد استشكل انكار انس بن النضر كسر الربيع
بعد حكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالقصاص ثم قسمه على انها لا تكسر واجيب بانه اشار بذلك الى
التاكيد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في طلب الشفاعة اليهم ان يعفوا عنها او ياخذوا الارش
وقيل كان حلف قبل ان يعلم ان القصاص حتم فظن انه على التخيير بينه وبين الدية او العفو ويمكن
ان يقال انه لم يرد الانكار المحض والرد بل قاله توقعا ورجاء في فضل الله ورحمته ان يلهم الخصوم
الرضا حتى يعفوا او يقبلوا الارش والحاصل انه لم تعلم رد الحكم بل نفي وقوعه لما كان له عند
الله من اللطف به في اموره والثقة بفضله ان لا يخيب ظنه فيما اراد ولا يحنث في حلفه بان
يلهمهم العفو وقد وقع الامر على ما اراد فدل على جواز العطف على المحلوف فيما يظن الا يقع وقوعه
والله الموفق قوله كتاب الله القصاص اختلفوا في ضبط هذا الكلام فالمشهور انهما مرفوعان
على انهما مبتدا وخبر وقيل منصوبان على انهما مما وضع فيه المصدر موضع الفعل اي كتب الله
القصاص وقيل منصوب الاول على الاغراء والقصاص منصوب الضاد على انه بدل منه او مرفوع
على انه مبتدا محذوف الخبر اي اتبعوا كتاب الله ففيه القصاص ثم اختلفوا في معناه ايضا
فقيل للحكم كتاب الله القصاص على حذف المضاف وقيل بالكتاب الحكم اي حكم الله القصاص
وقيل اشارة الى قوله والجروح قصاص وقيل الى قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم
الى قوله والسن بالسن في قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية بناء على
ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد في شرعنا ما يخالفه قوله فرضي القوم وعفوا اي رضوا
بالدية وعفوا عن القصاص ولذا قال البخاري وزاد الغزالي الى آخره والمراد بهم ورثة

ويجوز جلق الاسنان على ظن وقوعه

معناه

بن معاوية بن الحارث الغزالي الحافظ الثقة من اوساط اتباع التابعين روى له الجماعة
والمقصود انه زاد على رواية الانصاري ذكر قبولهم الارش والذي وقع في رواية الانصاري
فرضي القوم وعفوا وظاهره انهم تركوا القصاص والارش مطلقا فاشار البخاري الى الجمع
بينهما بان قوله عفوا محمول على انهم عفوا عن القصاص على قبول الارش جمعا بين الروايتين ووقع
في رواية الاسمعيلي فرضي اهل المراة بارش اخذوه وعفوا وفي رواية ابي داود فرضوا بالارش
اخذوه وفيها فتعجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال ان من عباد الله الى آخره ووجه
التعجب ان انس بن النضر اقسم على نفي فعل الغير مع جواز ذلك الغير على ايقاع ذلك
الفعل وكان مقتضى ذلك في العادة ان يحنث فالم الله الغير العفو فبر قسم انس
واشار بقوله ان من عباد الله الى ان هذا الاتفاق انما وقع اكراما من الله لانس ليبر يمينه
وانه من جند عباد الله الذين يجيب دعائهم ويعطيهم اربهم والله الهادي قوله الحادي عشر
قوله بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي في صلح الحديبية تحت الشجرة حيث بايع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اصحابه وهم الف واربعمائة على الصحيح حين حال كفار قريش
بينه وبين دخول مكة لاداء العمرة حتى كان امر ذلك ان صالحهم وقصة الحديبية وهذه
المبايعة والمصالحة مشهورة بين اهل العلم بالاخبار وقد اثنى الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم
على هذه المبايعة في قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قوله
ثم عدلت الى ظل شجرة اي شجرة اخرى كانت هناك قوله فلما خف الناس اي قلوا يقال
خف القوم خفوفا قلوا ومراد سلمة ان الناس لما تفرقوا في حوالي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بعد ان بايعوه وقع نظره الاشرف الى ظهر انه لم تقع البيعة مني بحضرته لكثرة الازدحام فقال الا تبايع فلما عرضت عليه اني قد بايعتك في اول الامر قال فبايع
الثانية ايضا فبايعته الثانية قال العلماء الحكمة في تكرار البيعة لسلمة لانه كان منفردا عن
الحرب فاكد عليه احتياطا اولانه كان يقاتل قتال الفارس والراجل كما يفهم من الحديث الذي
بعده فتعدد البيعة بحسب تعدد الصفة كانه اعتبر رجلين ولذا اعطاه النبي صلى الله عليه وآله

عدد اصحاب الشجرة ١٤٠٠

اعطى الخ ضم لسلمة سهمين في غزوة

وسلم في تلك الغزوة سهم الفارس والراجل كما وقع في بعض طرق الحديث الآتي والله اعلم

قوله فقلت يا اسلم فاين يزيد بن ابي عبيد قوله قال على الموت المقصود الصبر على القتال وان

الحديث مآل ذلك الى الموت لان المقصود للموت في نفسه قوله الثانية عشر قوله نحو الغابة بالغين

المعجمة وخفة الموحدة هي في الاصل الاجمة بفتح الغين والجيم والميم والمراد بها ههنا موضع

معين قرب المدينة النبوية صلى الله عليه وآله وسلم قوله حتى اذا كنت بثنية الغابة اي اذا ارد

وصلت بثنيتها والمراد بالثنية ههنا الراية والاكمة قوله لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف لم اقف

على تسميته صريحا ويحتمل ان يكون رباحا غلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما في رواية

مسلم وكانه كان ملكا لاحدهما وكان يخدم الآخر فنسب تارة الى هذا وتارة الى ذاك

قال الشيخ ابن حجر قوله ويحك اي الويل لك والهلاك لاحق بك قوله اخذت

لقاح النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللقاح بكسر اللام وتخفيف القاف ثم حملة ذوات

الدر من الابل واحدتها لقحة بكسر اللام وفتحها ايضا واللقوح الحلوب وجاء في بعض

الروايات انها كانت عشرين لقحة وكان من جملة رعاتها ولد ابي ذر الغفاري واهراته

ولد ابي ذر رعى الابل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وامرأته اخته

فاغار المشركون عليهم فقتلوا الرجل واسروا المراة قوله غطفان بضم الغين المعجمة

والطاء المهملة بعدها فاء واخره نون قبيلة كبيرة منسوبة الى غطفان بن سعد بن قيس

عيلان بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وفزارة بالفاء المفتوحة والزاي

من عطف الخاص على العام لانهم بطن من غطفان قوله لابتيها اي المدينة وفيه اشعار

بانه كان واسع الصوت جدا ويحتمل ان يكون ذلك من خوارق العادة وعند مسلم فعلوت

اكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا واسمعت ما بين لابتيها فصعدت به سلع ثم صحت يا

صباحاه فانتهى صياح الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنودي في الناس

الفزع الفزع قوله يا صباحاه هو منادى مستغاث والالف للاستغاثة والهاء للسكت

فكانه نادى الناس استغاثة بهم في وقت الصباح وقيل الهاء للسبة وربما سقطت

في الوصل وقد ثبتت في الرواية فتوقف عليها بالسكون وقد كانت غارة الوبر الاغارة في وقت الصباح

والله

وتسمون يوم الغارة يوم الصباح فكان القائل يا صباحاه يقول قد غشينا

لعدو فتهيئوا للقتال او لامدادهم صباحا وقيل ان المقاتلين كانوا اذا جاء

الليل يرجعون عن القتال فاذا جاء النهار عادوا فكانه يريد القائل بقوله يا

صباحاه انه قد جاء وقت الصباح فقوموا للقتال قوله ثم اندفعت اي توجهت

اليهم ولم التفت يمينا وشمالا لابد اسرعت الجري وكان شديد العدو وقوله

فجعلت ارميهم اي بسهام ففي رواية للبخاري فجعلت ارميهم بنبلي والنبل

بفتح النون وسكون الموحدة بعدها لام السهم العربي قوله واليوم يوم الرضع

بضم الراء وتشديد الضاد المعجمة المفتوحة جمع راضع وهو البخيل اللئيم فمعناه

اليوم يوم اللئام يريد اليوم يوم هلاكهم وارتفاع اليوم الاول على الابتداء واليوم

الثاني خبره ويجوز نصب الاول على الظرف على ان اليوم بمعنى الوقت والحين كما

دسوبه من الحرب عن ناس واعلم ان العرب يكنون عن البخل واللوم بالرضاع وا

لمص والاصل فيه ان شخصا كان شديد البخل فكان اذا اراد حلب ناقته ار

تضع من ثديها ليلا يحلبها فيسمع حرانه صوت الحلب فيطلبون منه اللبن وقيل

بل ضع ذلك ليلا يتبدد من اللبن شيء اذ حلبه في الاناء او يبقى في الاناء شيء اذا شرب

به منه فقالوا في المثل لام من راضع وقيل بل معنى المثل ارتضع اللوم من ثديها

وقيل كل من يوصف باللوم يوصف بالمص والرضاع وقيل المراد من يمص طر

ف البخيل اذا خلا سنانه وهو دال على شدة الحرص وقيل هو الراعي الذي لا

يسمح بحلبها فاذا جاء الضيف عندهم بان لا حلب معه واذا اراد ان يشرب

الرفع وقيل المراد اليوم يعرف من ارضعة كريمة فانجبته اوليمة فاجبته وقيل
معناه بذا ليوم شديد عليكم تفارق فيه المرضعة من ارضعته فلا يجد من ترضعه
والله اعلم قوله فاستقذتها منهم اي للقاح وفي رواية للبخاري واستلبت
منهم ثلثين بردة وفي رواية اهل السير والمغازي واسلبت منهم ثلثين رحلا
يضا قوله فلبثوا ان يشربوا يحتمل ان يكون المراد قبلان يشربوا من لبن تلك اللقاح و
ان يريد قبلان يشربوا من لبن جرعة من ماء قوله فلقيني النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وقع في بعض الروايات انه صلى الله عليه وآله وسلم لما سبق قال يا صباحاه ونودي
في الناس لفزع الفزع كما تقدم فامر اصحابه ان يخرجوا معه الى قتال الغارين فخرج في ثمن
بثة راكب فلقيه سلمة في اثناء الطريق بعد استنقاذه اللقاح منهم فرد النبي صلى الله عليه و
آله وسلم على ماء في ذلك الوادي يقال له ذي قرد بفتح القاف والراء بعدها دال مهملة
وهو ماء بلا رعطفان على نحو بريد وقيل على مسافة يوم وليلة قوله لعجلتهم اي اضرر
تهم والجاتهم الى العجلة وان يشربوا مفعول له اي كراهة او مخافة شربهم وقوله سفوتكم
بكسر السين المهملة الخطو من الضرب وقيل السفي اسم للشيء المسفي قوله فابعث
اثرهم في بعض الروايات انه استجاز من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان ينتخب ويعجن
من الاصحاب مائة فارس ويذهب معهم في اثر الغارين الغارين الليام المطرد
ين قال الداودي من قوله هنا فابعثني في آثارهم لاقتلهم واخذهم اسرا ولذا
قال صلى الله عليه وآله وسلم يا ابن الاكوع ملكت فاسجح هذا مثل سائر للعرب و
معناه قدرت فسهل واحسن العفو والسجاحة السهولة والسماحة والاسجاح

احسان

احسان العفو قوله ان القوم يقرون في مرهم بضم اوله والتخفيف من القرى وهو
الضيافة والمراد انهم وصلوا الى بلادهم ونزلوا عليهم فهم الان يذبحون لهم ويطعمون
هم وفي رواية للبخاري من طريق حاتم بن اسماعيل عن يزيد عن سلمة فارتجعناه
الى المدينة ويردفني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة و
في رواية غيره واعطاني سهم الفارس والراجلي مما اخذت من الغنائم وكان غطفان من البرود
والرماح وفي رواية فلما دنونا من المدينة نادى رجل الا رجل سابق بين على الرجل فاستأ
ذنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اسابق معه فاذن لي فنزلت عن الدابة سبقته
فسبقته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجا
لتنا سلمة واما قال في حق ابي قتادة الانصاري هذا الاثر اول من بادر الكفار من الفر
سان في هذه الغزوة وقتل عظيما من عظمائهم فهربوا لذلك والله اعلم الحديث الثا
لث عشر قوله ثنا عصام بفتح العين وتخفيف الصاد المهملتين ابن خالد الحضرمي ابو الوحا
ظي اليحصبي صدوق قال النسائي ليس به باس وذكره ابن حبان في كتاب الثقات
وهو من صغار الاتباع روى عنه البخاري وليس له رواية في باقي الكتب الستة مات
سنة اربع عشرة ومائتين على الصحيح قوله ثنا حريز بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وآخر
زاي ابن عثمان الرحبي بضمتين الواو والحاء المهملة بعدهما موحدة والرحبة
بضمتين بطن من حمير قبيلة من اليمن كنيته ابو عثمان وهو من صغار التابعين رمي
بالنصب لذا لم يخرج له مسلم شيئا في صحيحه وقيل تاب عنه في الآخر ولعل البخاري صح عنده
توبته ولذا اخرج له هذا الحديث حرصا على طلب علو السند وليس له في صحيحه سوى هذا
الحديث وحديث آخر فقط ومروي له اصحاب السنن الاربعة والله العاصم مات

الرحبي

سنة ثلث وستين وعمارته وله ثمانون سنة قوله سال عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون السين المهملة وآخره راء ابن بسر صحابي صغير له احاديث روى له الجماعة في كتبهم ولابيه بسر صحبة ايضا وله ذكر في مسلم بلام وابي داود وروى له النسائي حديثا واحدا مات عبد الله سنة ثمان وثمانين وقيل سنة ست وتسعين وله مائة سنة وهو آخر من مات بالشام من الصحابة قوله ارايت يحتمل ان يكون بمعنى اخبرني والنبي بالرفع ويحتمل ان يكون استفهاما حقيقيا معناه هل رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيكون منصوبا على المفعولية وقوله شيخا استفهام بحذف الاداة ويؤيد هذا الثاني رواية الاسماعيلي من وجه آخر عن حيوة قال رايت عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحدث والناس يسالونه فدنوت منه وانا غلام فقلت اتذكر اذ رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم قلت شيخ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ام شاب قال فتبسم وفي رواية فقلت له اكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صنع قال يا ابن اخي لم يسلني ذالك قوله كانه غفقة في ما بين الذقن والشفة السفلى سواء كان عليها شعرا م لا وقد يطعن على اثبات عليها ايضا وقال صاحب النهاية قيل الشعر الذي في الشفة السفلى وقيل الشعر الذي بينها وبين الذقن واصل الغفقة خفقة الشيء وقلته والله اعلم الحديث الرابع عشر قوله اصابتها كذا وقع في نسخ البخاري فقيل الصواب اصابتني كما في رواية الاسماعيلي وقيل الضمير راجع الى الركبة المفهومة من الساق وقيل انث الساق باعتبار الجارحة كما في قوله تعالى والتفت الساق بالساق وقوله يوم خيبر بالنصب على الظرفية قوله اصيب بصيغة المجهول من الاصابة

قوله

قيل معناه اصابت جائحة وهي المهلكة وقيل اي مات يعني بصدد الموت

جائحة

قوله فنفث النفث بالنون والفاء ثم المثلثة هو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه ريق خفيف وقال بعض اهل اللغة النفث نفخ لطيف بلا ريق الحديث الخامس عشر قوله غزوت اصل الغزو القصد ومغزى الكلام مقصده يقال غزى يغزو غزوا ومغزى ومغزاة والغزوة المرة الواحدة وجمعها غزوات وجمع المغزاة المغازي ويقال بالميم زائدة والاصل غزاة والغزوة في اصطلاح اهل الحديث والسير ما قصد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكفار بنفسه او الجيش من قبله وقصدهم اعم من ان يكون في بلادهم او في الاماكن التي حلوا بها اي نزلوا حتى دخل بمثل غزوة احد والخندق قوله سبع غزوات او ليها غزوة الحديبية والثانية غزوة ذي قرد وهي غزوة لبني غطفان وفزارة لقاح النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما تقدم والرابعة غزوة فتح مكة والخامسة غزوة حنين مع قبيلة هوازن وهي عقيب فتح مكة والسابعة غزوة تبوك وهي آخر غزوات النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله وغزوة مع ابن حارثة اي زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال اسامة كما صرح في رواية البخاري ايضا بلفظ وغزوت معه زيد بن حارثة سبع غزوات كان يؤمر علينا اي جعل اميرا علينا قوله استعمله علينا اي جعله النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاملا واميرا علينا في تلك الغزوات

قوله

وانهم عد دهذه الغزاة في رواية لابي عاصم لكن عقبت بانها سبع كما تقدم
في رواية للبخاري ويفهم من كلام اهل السير والمغازي ان الاولى من تلك
الغزوات كانت في سنة حنين من الهجرة قبل نجد في سنة ثمان راكب والثانية في ذي
ربيع الآخر سنة ست الى بني سليم والثالثة في جمادي الاولى منها في مائة وسبعين
راكبا الى غيرنة بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية وفتح الراء بعدها نون ثم تاء تأنيث
والخامسة في ذي مائة الى ناس من بني خدام بطريق الشام كانوا قطعوا
الطريق على دحية الكلبي حين رجع من عند هرقل والسادسة الى وادي القرى
والسابعة الى اناس من بني فزارة والله اعلم الحديث السادس عشر والسا
بع عشر تقدم شرحهما بما يغني اعادته الحديث الثامن عشر قوله ضحى
التضحية وهي الذبح وقت الضحى يوم العيد للاضحى واسم المذبوح فيه الاضحية بضم
الهمزة وجمعها الاضاحي والضحية الضأن وجمعها الضحايا كهدية وهدايا وقيل
الاضحاة واضحى كارطاة وارطى قوله فلا يصبحن بعد ثلثة الى آخره هذا الحكم نهي
عن الادخار من لحوم الاضحي وكان هذا النهي في سنة تسع من الهجرة لاجل
عسرة وقحط وقعت في تلك السنة كما صرح به في رواية الحديث ووقع الاذن في
الادخار سنة عشر من الهجرة في حجة الوداع هكذا جاء مفصلا في رواية احمد

الجهد قوله جهد بفتح الجيم وسكون الهاء وبدال مهملة اي مشقة من جهد القحط اذا
اشتد قوله ان تعينوا فيها من الاعانة وضمن فيها معنى المشقة المفهومة من الجهد

والغزوة

مشدة او للسنة لانها سبب الجهد والله اعلم الحديث التاسع عشر قوله
الى خيبر اي قاصدا الى محاصرة اهلها وغزوهم وكان ذلك في اوائل سنة سبع
من الهجرة كما تقدم قوله فقال رجل منهم وقع عند البخاري ايضا من طريق
حاتم بن اسمعيل عن يزيد عن سلمة فسرنا ليلا فقال رجل من القوم وسمي في بعض
روايات الصحيحة هذا الرجل اسيد بن حضير الانصاري ووقع في بعض روايات
اهل السير ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر عامرا ان يحدو بالقوم فيحتمل انه
ان استدعي منه اسيد بن حضير امره النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك فيضاف
تقرير القول اسيد هكذا جمعا بين الروايتين ص من شراح الحديث وفيه تأمل اذ ظا
هر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم من السابق يا باكلاب وهذا ظاهر من
ارادة تأمل والله اعلم قوله يا عامر هو ابن الاكوع عم سلمة بن الاكوع الراوي قوله اخو
من هنيهاتك يريد من اوليك وهي تصغير هنة انثها بقصد الهاء الرجعة او الهاء
ونحوها وجعل اصلها من الهاء كما قيل في تصغير سنة سنية وقيل في تصغير الرجل
نُيَّة وفي الهنة هنية كذا قاله الخطابي قوله فحمد الله في رواية حاتم بن اسمعيل المذكو
رة وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفر فداء لك ما اقتفينا وثبت الاقدام ان لاقينا و
لقين سكينة علينا قوله رحمه الله وقع في بعض طرق الحديث قال سلمة
وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا القول لاحد الا استشهد
بهذا يظهر سر قول القائل هلا استعتابه اي هلا دعوت ان يطول بقاؤه

حتى تشبع باشعاره او بشيء عنده او غير ذلك قوله فقالوا في رواية حاتم فقا
لرجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به ووقع عند ابن سعد فقا
عمر بن خطاب وجبت والله يا رسول الله اي وجبت له الشهادة فاسناد القو
الى الاصحاب في هذه الرواية مجاز في قوله فاصيب صحة ليلة في رواية حاتم فلما تصا
ف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه ففرج ذباب
سيفه فاصاب عين ركبته عامر فمات منه ولذا قيل حبط عمله لانه قتل نفسه وذباب
السيف بضم الذال المعجمة وبالموحدتين طرف اعلاه وقيل حده قوله فلما رجعنا
اي الى المدينة بعد خيبر قوله فجئت النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي بعد ان
قدم المدينة ووقع عند ابي سعد فجئت وهي في المسجد فقلت يا رسول الله ان
عمي ان عامرا حبط عمله قال من لقيه قلت رجل منا من الانصار منهم فلان و
فلان واسيد بن حضير فقال كذب من قاله قوله انه ليجاهد مجاهد كذا الاكثر
الرواة باسم الفاعل فيهما فالاول مرفوع على الخبرية والثاني اتباعا للتاكيد كما
قالوا جاد مجدّ وبعض الرواة ليجاهد بفتح الهاء والدال حينئذ قوله مجاهد
مبتدأ محذوف اي هو مجاهد وقيل المجاهد من يتركب المشقة ومجاهد
ابن عبد الله مولى ابن مسعود من الثقات الواقدي وانه لعوم في البحيرة عو
م العوم والعوم السباحة في الماء والعوص بضم الدال وسكون العين المهملتين
وضم الميم وآخر صاد مهملة دويبة تكون في مستنقع الماء تغوص فيه كثيرا والجمع الد
ميص والدعامص والمراد ان عامرا ليسير في البحيرة ويسبح فيها حيث

حيث

حيث شاء كما تسبح هذه الدويبة في الماء ولا يخرج منه الا دنانيرا وقال صاحب
النهاية الدعموص الداخل في الامور وفي حديث الاطفال هم وعاميض الجنة
اي انهم ساحون في الجنة داخلون في مناز لها لا يمنعون من الدخول على الحور
ولا يحجب منهم احد فكانه بالغ صلى الله عليه وآله وسلم في دخول عامر في الجنة
حيث شبهه بالدعموص الذي لا يمنع من الدخول حيث شاء وكما لقالتهم انه
حبط عمله والله اعلم الحديث العشرون واليحاري والعشرون تقدما
مطولا ومختصرا مع شرحها الحديث الثاني والعشرون قوله حدثنا خلا
د بفتح الخاء المعجمة والتشديد ابن يحيى بن صفوان السلمي بضم السين ا
لمهملة منسوب الى قبيلة بني سليم ابو محمد الكوفي نزيل مكة صدوق الا انه
رمي بالارجاء وهو من كبار شيوخ البخاري وروى له ابو داود والترمذي
مات سنة ثلث عشرة وقيل سبع عشرة ومائتين قوله عيسى بن طهمان بفتح
الطاء المهملة واسكان الهاء بعدها ميم وآخره نون البحيسي بضم الموحدة وفتح
الشين المعجمة ابو بكر النصري نزيل الكوفة صدوق اخرط فيه ابن حبان
حيث نسبه الى الكذب والذب فيما استكره من حديث لغيره وهو من صغا
التابعين روى له البخاري والترمذي في الشمائل والنسائي في سننه ولم
يعلم تاريخ وفاته قوله آية الحجاب اي آية احتجاب صح النساء عن الرجا
ل واشار الى قوله تعالى فاذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجا
ب ذالكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وكانت النساء قبل نزول هذه الآ

يدة بن زن للرجال فلما نزلت امرن بالستر من الرجال قوله في زينب بنت
جحش يعني يوم زفاف النبي صلى الله عليه وآله وسلم معها وكان تزوجها
في شهر ذي القعدة سنة خمس من الهجرة قوله واطعم عليها خبزا ولحما اي كانت
وليمة زينب خبزا ولحما والوليمة اسم لطعام العرس وهي ماخوذة من الوم وهو
الجمع وزنا ومعنى لان الزوجين يجتمعان قوله وكانت تفخر الى آخره وقع
في بعض طرق الحديث ان زينب كانت تقول للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
انا اعظم نسائك عليك حقا انا خيرهن منكحا واكرمهن سفيرا واقربهن
حمارة وجنك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل هو السفير وانا ابنة
عمك وليس لك من نسائك قريبة غيري والمراد بالعمة المذكورة هي امية بنت
عبد المطلب اخت عبد الله والد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي رواية
ان زينب قالت لنساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتن انكحكن اباكن
وانكحني الله في رواية انها قالت والله ما انا كاحد من النساء اليكن صلى الله عليه
وآله وسلم انهن زوجكن بالمهور وزوجهن الاولياء وزوجني الله من
فوق سبع سماواته وفي رواية انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما انا كاحد من نسائك كلهن نكحن رجالا وطلقن الا انا لم يكن لي رجل
يكون على المؤمنين حرج في ان تزوج ازواج ابنائهم اذا قضوا منهن وطرا واعلم
ان زينب بنت جحش كانت اولا تحت زيد بن حارثة مولى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وكان قبل ظهور النبوة تبناه النبي صلى الله عليه
وآله وسلم حتى ان اهل الجاهلية يدعون زيد بن محمد وكان في

تزوج زينب بنت جحش
في شهر ذي القعدة

خلق زينب سوء وفي فراجه حدة فتوذي زيدا وتتعظم عليه لشرفها بسبب
قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما كثر ذلك منها لزيد طلقها فلما
انقضت عدتها تزوجها الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ابطالا لما
عتقده اهل الجاهلية من حرمة ازواج ادعيائهم عليهم بابلغ وجه والوطر الحاجة
فاذا بلغ البالغ حاجته من شيء له فيه همة قيل قضى منه وطره والمعنى فلما
لم يبق لزيد فيها حاجة وتقاصرت عنها همته فطلقها وانقضت عدتها
زوجناكها وقيل قضاء الوطر ادراك الحاجة وبلوغ المراد منه قوله وكا
نت تقول ان الله انكحني في السماء قال العلامة المولى شمس الدين الكرماني
رحمه الله في شرح صحيح البخاري ظاهره غير صحيح اذ الله تنزه عن الحلول
في المكان لكن لما كانت جهة العلو اشرف من غيرها اضافها اليه اشارة الى علو
الذات والصفات قال الشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى وبنحو هذا اجاب غيره عن
الالفاظ الواردة مما في الفوقية ونحوها والله اعلم بالصواب واليه المرجع
والمآب

نقل من خط من خط من نقل من خط يده الشريف حضرت بركشاه وهو ابن حضرت ابرجمال الملة
والدين رحمت الله عليهما وقابل بقدر الوسع والامكان في تالع شهر جمادي الثاني سنة ١٠٩٢ بدار
الخلافة اكره ولكن نقلي هذا الشرح من خط الناقل في تالع ليلة الخامس والعشرين